

عدد خاص بالذكرى السادسة للفقيد العزيز الرصافي

الاوقات البغدادية
جريدة يومية سياسية مستقلة

الثلاثاء ٢٠ آذار ١٩٥١ ١٣ جمادي الاخرى ١٣٧٠ العدد ٢٢ السنة الثالثة طبعت بمطبعة السلام ببغداد

صاحبها : زكي احمد
رئيس التحرير : محمد مهدي الجواهري
المدير المسؤول : عبد المجيد الشبلي المحامي
مسجلة بدائرة البريد صندوق البريد ٩٧ تلفون الادارة ٨٤٥٥٦

اجتماعات مونتغمري الخطيرة في القاهرة

قضية سياسية للمتكالبين على الحكم في مصر

انصار السلام

في ذكرى الفقيد الكريم الرصافي

ايقظت (هاجعة) على
ومسحت من دمع (اليتيم)
ومساوم لك ان رآك
يبغي ضميرك ساتراً

فرش من البلوى وثير ..
بآهة الكبد الحرور
حرمت من شروى نقير
لضميره العفن الحقير

نموذج من خط الفقيد الكريم

الى الجواهري

محاولة اغتيال

أخبار عالمية



الى ذكرى شاعرنا الخالد معروف الرصافي

الفنان العظيم

بقلم : عبد الرزاق الشيخ علي

في الذكرى السادسة

« لساعة » لا انساها مع الرصافي

بقلم محمود العبطة

الرصافي في شبابه

رأي الرصافي

في احمد شوقي

الرصافي الصحافي

الجواهري ينتصر للرصافي قبل سبعة وعشرين عاما

الرصافي في سطور

ولد سنة ١٨٧٣ وتوفي عام ١٩٤٥ • تعلم في الكتاتيب ، وفي المدارس الرشدية والمدارس العلمية الاهلية • درس العلوم العربية وكان اكبر اساتذته محمود شكري الالوسي ، سافر الى الاستانة بعد اعلان الدستور • تعين هناك استاذاً للغة العربية • حرر احدى الجرائد التركية • انتخب نائباً في مجلس المبعوثان سنة ١٩١٢ • تزوج في الاستانة • بعد الحرب عين استاذا في دار المعلمين بالقدس • بعد تاسيس الحكم الوطني في العراق عين نائبا لرئيس لجنة الترجمة في وزارة المعارف • ثم مفتشاً اختصاصياً للغة العربية • فاستاذاً للآداب في دار المعلمين العالية • فانتخب نائباً عن الدليم • له آثار ادبية اهمها (١) ديوانه (٢) الشخصية المحمدية (٣) التعليقات .

البقية على ص ٤

مع الزهاوي : من اليمين نوري ثابت . الزهاوي . الرصافي

الرصافي بين أصدقائه وهم من اليمين الدكتور اديب مظهر الرصافي . يوسف الحاج فيلكس فارس

حوادث محلية

قنبلة يدوية على مكتب الاستعلامات الامريكي

انفجرت في دار الاستعلامات الامريكية الواقعة في باب الاغا - شارع الرشيد قنبلة يدوية في نحو الساعة الحادية عشرة فاحدث انفجارها دوياً هائلاً اهتزت له البنايات المجاورة. وقد اتضح ان القنبلة القيت في مدخل البناية غير ان شظاياها اصابت بعض رواد قاعة المطالعة واصابت بعضهم بجروح وكسر زجاج الباب الفاصل بين المدخل لقاعة المطالعة وتركت القنبلة حفرة في ارض المدخل لا يزيد قطرها على الخمسة سنتيمترات مع العلم ان الارض مبلطة بالكاشي. والمفهوم ان عدد المصابين بلغ سبعة نقل اربعة منهم الى المستشفى وهم الياهو كريم ونعيم ناحوم وعزرا ابراهام وعبد الوهاب محمد وقد مكث اثنان منهم في المستشفى وخرج اثنان بعد اسعافهما

وقد حضر الى محل الحادثة مدير شرطة لواء بغداد وحاكم التحقيق وعدد من الموظفين ورجال الشرطة كما حضر بعد وقوع الحادث المستر كروكر السفير البريطاني نفسه.

واعتقل شخص واحد اشتبه فيه بان له علاقة بالقاء القنبلة ويدعى زكي ابراهام وهو من اهالي الموصل.

تكذيب خبر

نشر في بعض الصحف المحلية انه من المقرر ان يسافر فخامة رئيس الوزراء الى لندن في الايام القلائل القادمة ولقد خولت رسمياً ان ابين ان الخبر عار عن الصحة.

و. مدير الدعاية العام

امضاء

اجتماع غرفة تجارة بغداد

وحالة السوق الراهنة

عقدت غرفة تجارة بغداد جلستها العاشرة مساء يوم امس الاول وقد حضرها سعادة الامين لادارة ومراقبة اموال اليهود المسقطة عنهم الجنسية العراقية ملتمساً مساعدة الغرفة لانجاز عمليات جرد المحلات التجارية باسرع وقت لتعود الحياة الاقتصادية الى مجراها السابق وطلب ترشيح اعضاء في الغرفة تكون لهم صفة استشارية لينضموا الى لجان الجرد التي يبلغ عددها خمسة عشرة لجنة وتتألف كل واحدة منها من ضابط شرطة الذي قام بختم المحل التجاري ومن ترشحه نقابة المحامين وموظف حكومي ممن يحسنون اعمال المحاسبة وقد قررت الغرفة ترشيح الاعضاء، وهم الحاج عبدالعزيز البغدادي والحاج محمد الجلبي والحاج عبدالامير الازري وعلي الوحيد ومحمد طيب آل حوز وخالد امين الحشمة وحسين علي عبد الهادي ومحمد كاظم مكية وصبري طبيبه وصادق التميمي

جمعية الوحدة العربية

تزور ملاجيء الفلسطينيين في بغداد

قام اعضاء الهيئة الادارية لجمعية الوحدة العربية بزيارة اللاجئين في بغداد وقد رافقهم في هذه الزيارة الدكتور عبد الجبار الريزلي مدير شؤون اللاجئين منتدبا عن وزارة الشؤون الاجتماعية وقد اطلعت اللجنة على احوال اللاجئين وسمعت شكاواهم وستنظمها في تقرير ترفعه الى الحكومة وقد حرت الاريحية سعادة الشيخ محمد باقر الشهيل عضو الجمعية فتبرع بمبالغ الى اللاجئين والمعوزين منهم

وستسعى هذه الجمعية لايجاد حل لشؤون اللاجئين في العراق وانتوسط بذلك الى الدوائر المختصة.

قضية حيازة كتب ممنوعة

نظرت محكمة جزاء بغداد الاولى يوم امس الاول في قضية المتهمين بحيازة كتب ممنوعة وهم السادة: غضبان السعد واحمد عبدالله العزاوي ومحيي الدين خضير ووجدي شوكت سري ومصطفى الجنابي وعبدالرضا عبد الجليل وكاران كرديان وقاسم حسين. واصدرت قرارها بالافراج عنهم. عدا المتهم محيي خضير حيث قررت تأجيل النظر في قضيته. وقد اجتمعت المحكمة امس للنظر في قضيته واصدرت حكمها عليه - السيد محيي خضير - بالسجن سنة ووضعه تحت مراقبة الشرطة لمدة مماثلة.

رمي بالعتاد الحقيقي

ستقوم بعض وحدات المدفعية بالرمي الحقيقي في منطقة معسكر المنصور في الايام ٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ مارت في المنطقة المحدودة: شمالا ناحية السعدية (خارج) وشرقا ١٦ كيلو متراً شرق طريق بغداد - خانقين العام وجنوباً السلسلة الشمالية لجبل حمرين وغرباً طريق بغداد - خانقين العام (خارج) فعلى الاهلين اجتناب منطقة الخطر.

العقيد الركن

مدير شعبة التدريب

ماكغي يصل بغداد

اليوم

يقول مراسل وكالة الانباء الفرنسية في بغداد ان من المقرر ان يصل اليوم الى بغداد المستر ماكغي وكيل وزارة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الادنى وشمال افريقيا قادما من ايران

مستوصف جمعية الهدى

المحمدي في الاعظمية

وافقت مديرية الصحة العامة على السماح لجمعية الهدى المحمدي في الاعظمية بفتح مستوصف مسائي لمعالجة الفقراء ممن لا تسمح لهم اعمالهم اليومية بمراجعة المستوصفات الحكومية وسيقوم الدكتور السيد تمام الصفار بادارة هذا المستوصف.

من اسلوب الرصافي في النثر

كتب المرحوم الرصافي المقطع الطريف التالي في تقريض كتاب من الشعر المنثور عنوانه «الشيطان».

الشيطان

امثاله واشعاره

كتاب كريم من شيطان غير رجيم. من رجيم غير شيطان، من انسان في صورة رحمان، من رحمان في مسلاخ انسان، من انسان هو شيطان، من شيطان انسي ليس من الجان.

تراه ساخطاً على الدين وهو به راض، ... رقيم خطير لشاعر حقير، ... كبير، صغير وهو كبير، فيه خطاب مستطاب ولكن لا يستطاب ولا ريب فيه ولكن فيه يستراب.

لقد امنت بك ايها الشيطان اذ لم ارقبك انساناً قال بانه شيطان ولكن كم في الناس من شيطان يزعم انه من ملائكة الرحمان. امانت فجازع واما غيرك فمخادع انا اول المنادين من بانك شيطان، وآخر شيطان يكفر انك انسان.

٣١ كانون الثاني ١٩٢٥

الرصافي وسماحة اللغة العربية..

شغل الرصافي رحمه الله باللغة العربية وقصورها في التعبير عن اكثر ما نراه من مخترعات القرن العشرين وألف في ذلك كتابا ضمنه بعض المشتقات التي راى وجوب الحاقها على المخترعات الحديثة: وقد نشرت له مجلة الحرية الصادرة في مارت ١٩٢٦ مقالا بعنوان «اللغة العربية، راي جديد في الاشتقاق والتعريب» رد فيه على بعض ما جاء في «كتاب الاشتقاق والتعبير» للعلامة السيد عبدالقادر المغربي - وهو صديق للرصافي ومن المعجبين به. وهو الذي كتب مقدمة ديوانه. ويقول الرصافي عن كتابه هذا - ولم يسمه - «ان القصور في اللغة عن التعبير عن الآلات الا باسمائها الاجنبية» دعاني الى ان اجمع في هذا الكتاب ما استطعت ان اجمعه من اسماء الآلات والادوات... لشدة الحاجة اليوم الى مثل هذه الاسماء بكثرة المسميات التي حدثت في العصر الحاضر»...

ثم يشير الى استعماله بعض ماشاع على ألسنة العامة، «كما فعلت ذلك في كلمة «اوتوموبيل» فاني غيرتها الى «تومبيل» كزنجبيل لاسباب ذكرتها في ترجمتها فانظرها في محلها في الكتاب وقد استعملتها في قصيدة مثلتها في وصف التومبيل قلت في اولها:

وقد قام الاعماق مشمر

طوبت اجواز الفلا بالسكاكيب

بتوميل جرى في الارض منسرحاً

كما جرى الماء من منبع الاهاضيب

ثم يقول: «وقد رتبت ما جمعته في هذا الكتاب من الكلمات على حروف المعجم باعتبار الحرف الاول من الكلمة سواء كان اصلياً او مزيداً».

جندي عنيد من جنود حرية الفكر..

محمد شرارة

في هذه الصومعة - صومعة الحرية - يعتكف الرصافي. ومن هذه الصومعة يطل على الحياة والضوء الذي يحاول ان يلق شعاعا على حياته يحبان يتوجه الى هذه الصومعة الجبارة قبل ان يتوجه الى غيرها.

لم يكن الرصافي اميرا من امراء البيان كما يحلو للاستاذ عبدالقادر المغربي ان يقول عنه. ولا اظن ان الرصافي يقيم وزنا لهذه البدعة في الادب التي ابتدعتها «السياسة» الاقطاعية والتهاها على الحياة الفكرية، وانما كان جنديا من جنود الفكر. وشهيداً من شهداء الحرية التي رآها مهانة في عهد الاستبداد الحميدي، وفيما وليه من عهود مظلمة. والفكر وليد الحياة الجبارة المتطورة الصاعدة. وهذه الحياة لا تعرف شيئاً في كيانها يسمى «امارة» او ما يشبه «الامارة» وانما تعرف انها جريان متصل، وحركة نامية متتابعة لا تعرف الهدوء ولا الاستقرار، ولا تؤمن بالركود الذي يحيلها الى مستنقع عفن ملوث تنبعث منه الروائح الكريهة، تتوزع «سموما» على الحياة.. فالذين يكبرون الرصافي ويمجدونه ويقيمون له الحفلات بعد موته يجب ان يفهموه في هذا الضوء الجليل الباهر... في الفكرة الحرة المنبثقة التي تستمد وجودها من الحياة المتطورة النامية، وهذه الفكرة هي التي تلق المظلمة على آثار الرصافي، وتخلع عليها ... هذا الشأن في شاعرية الرصافي، وربما كان الرصافي نفسه يعتبرها فقاقيع عائمة على السطح كما هو شأن الفقاقيع دائماً!

اذن من هذه النافذة سنطل على الرصافي، وندخل على الارث الادبي الذي تركه للاجيال، وهذا الارث يبدأ في «الاستانة» التي كانت «دار التوجيه العربي» كما يقول الاستاذ صادق البصام، وكانت في الوقت نفسه كابوساً وحشياً على الحرية لا تستطيع تحته ان تتنفس او تتنهد - ولو تنهدة خفيفة - وقد احس بهذه الظاهرة السوداء شاعر ترك وصورها في القطعة الآتية:

يا أرض ميدي انها دولة

مادت، وانت اضطربي يا سماء

أفول والظلم بآفاته

بحتت للملك مطايا الفناء

لا يأس للكروب من فرجة!

...

سلطان تجبر واستبدا

تعدى في الامور وما استعدا

- الا يا أيها الملك المفدى

ومن لولاه لم نك في الوجود!

فدتك الناس من ملك مطاع

أتى ما شئت من طرق ابتداع

ولا تخشى الاله، ولا تراع

فهل هذي البلاد سوى ضياع

ملكت أو العباد سوى عبيد

تنعم في قصورك غير دار

أماتي الناس أم هم في بوار

فانك لن تطالب باعتذار

وهب أن المالك في دمار

أليس بنا «يلتذ» بالمشيد؟!

وتستغرب هذه الجرأة من شاعر بسيط على رجل يعتبر نفسه، ويعتبره كثير من

البقية على ص ٤

في ذكرى شاعر الكفاح العنيد

الرصافي..

كاظم السماوي

تعاليت لا النور السحيق ولا النجد

تمحمت والاحقاد يشوي فحيحها

واكبرت نفساً ان يهد شموخها

مطايا لمن شدوا القتاد وطوحوا

وابصرهم هما يحوط به عم

مهازيل لولا التسبيح لما ارتمت

ومن نكد أن يبتلي البلد النكد

وممن رجى الجد ان اعوز الجد؟

وما همهم شعب بأن دماءه

وان هنا كوخا على حصيره

اذا شق هذا القصر أعطاف غيمة

ولما نزل ان ضم شيخهم اللحد

وجوى بنا جزر يشد رقابنا

وحمحمت الاهواء والليل مربد

وان الذي بالامس برحه الوجد

سوى همة عجفاء باخ وقيدها

أهابك ان تطوي الطريق وان تحدو

كان الذي لاقيت من لفحها برد

مسوح، ومن هم في الرجال اذا عدوا؟

حفافاً اذا أرخوا تعالا اذا اشتدوا!

وايقظهم ما يخامره فهد

كروشهم سحتاً ولا انتفخ الند!

بمن لا يرى مامن تسلطهم بد!

وبليلهم فجر، وعلقهم شهد!!

تمص ويطوى فوق أعظمه الجلد؟

جياعاً كأن في الارض لم يولدوا بعد!

شموخاً، وفي عليائه قهقه الرعد

تاهجنا أرثاً يتيه به الولد

الى التاج، او يطفو باشلائنا اللد

وجهمت الآفاق، وانفرط العقد

تساوى لديه النحس في العيش والسعد!

ترددها في السر أفواهها الدرد!

* * *

الك المجد لم تلق الزمام ولم تهي

وآثرت تستف التراب من الطوى

وان ظماً في ذمة الماء تنطفي

لاقلس من عار يقال له مجد

ومن وشل يزهو بشوته العبد

ومن مضحكات الدهر ان ابانه

وانك لولا ان تعم هامة

فلا للثريات البيض طاب لها الورد

لكن قصروا خطو الكفاح ومن ردوا

وان يخرس الاهواء خافقك الجلد

ومن سبخ الارض الوسادة والمهد

ومن دمنة يكبى بها الحجر والصلد

ومن فضلة يندى بخمرتها الخد!

يدل عليهم في خساسته الوغد!

من الكبر، ماجف الرواء، ولا الرفد

ولا للوحشات السود دان له القصد

* * *

تعاليت لا السوط الرهيب ولا الوعد

أهابك ان تطوي الطريق وان تحدو



الرصافي وام كلثوم

تكذيب ارسال قوات بريطانية للعراق لحماية شركة النفط الانكليزية الايرانية

لندن ١٩ رويتر

نفى متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية اليوم نبأ نشرته احدى الصحف اللندنية يزعم بان المستر هربرت موريسن تسلم طلباً من المصالح النفطية البريطانية بارسال قوات جوية الى العراق تحذيرا للسلطات الايرانية من الاقدام على التاميم فقد قال المتحدث ان طلبا كهذا لم يصل الوزير.

بقية ساعة مع الرصافي

من الشعر الصحيح لان الشاعر لا يكون صادقاً في شعوره ولا خالقاً لعواطفه في ما يمارس. وشوقي ما زال يفتتح قصائده بالغزل ويحشر فيها الغواصها كثيرة كعادة السلف. وشوقي لم يكن لساناً وطنياً ولا شاعراً شعبياً. اما رواياته فقد اصاب الاستاذ الرصافي في وصفها، فقد قرأت اخبار مجنون ليلى في كتاب الاغاني لابي فرج الاصفهاني فشعرت بالمؤلف ينقلني من بيئتي الحضرية الى بيئة مجنون البدوية وشعرت به ينقلني من عصري الى عصر المجنون فاصبحت كأنني واحد من اهل تلك الديار انتقل مع قيس بني عامر من حي الى حي ومن وضع الى وضع، مشاركا اياه في ما يلاقي

وسكت زكي مبارك وكأنه غلب، ولا ادرى لماذا، فقد عرفته في كتابه (الموازنة بين الشعراء) محباً لشوقي مكبراً اياه متعصباً له يدافع عنه ويخلق له التفوق حين لا يوجد. فقد وازن في كتابه بين معارضة شوقي لقصيدة الحصري:

يا ليل الصب متى غده

أقيام الساعة موعده؟

ولبردة البوصيري وسينية البحتري ونونية ابن زيدون، فحكم بالتفوق لقصائد شوقي على هذه القصائد، والواقع ان هذه القصائد كلها احسن واشعر من قصائد شوقي لانها تحتفظ بصفة الشاعرية

بقية جندي عنيد

هذه الروح القائلة:

وليس من عاش في ذل بمغتبط

ولا الذي مات في عز بمغبون

لا يستطيع الهزيمة، ولو كان نحن «الصمود» في هذه المعركة غالياً. ويتفقد الرصافي مواقع المعركة ويفحص قوة العدو واذا العدو جبار عنيد في عدده وفي عدته وان هذا العدو قادر على فتح جبهات متعددة، وانه مضطر الى مقاومته على جميع الجبهات فيما لو صمم على خوض المعركة.. ومع ذلك يصمم. وينزل الى الميدان. ويخوض المعركة في جميع الجبهات.. ويبدأ بمحاربة الاستعمار، ثم يلتفت نحو الرجعية الوطنية، ويشن الغارة على جنودها من الجهل والتعصب، ويكيل لها الضربات القاسية، فيدعو الى نبذ التعصب، والى محاربة الجهل، ويصر على تحرير المرأة اصراراً عنيداً، ويخيل اليك وانت تقرأ خواطره في هذه الناحية انه شاعر شعوراً عميقاً بان الامة تبقى خاملة ولو تعلم جميع رجالها اذا بقيت المرأة جاهلة:

ولم أر للخلائق من محل

يهذبها كحضن الامهات

لحضن الام مدرسة تسامت

وهذا التخيل فيه خيط من الواقع فان شاعرنا مستمشي من التعب، وقد استنزف الصراع كثيراً من دمائه ولكنه كان يستجمع البقية الباقية من الدماء ويقذف بها في قلب المعركة، وظل كذلك حتى خر صريعاً كما يخر الشهداء... ولكنه لم يتحطم حتى شوه وجه الرجعية السياسية، والدينية، وتركها اضحوكة الاجيال... وستبقى هذه الرجعية خجل من وجودها كلما رأت وجهها في المرآة الحية التي تركها الرصافي، وخلفها فيما خلف من ميراث ادبي عظيم...

محمد شرارة

بقية في ذكرى الفقيد

بالراي مشتملا وقد | شوى به وخط القتير
لولا شذاتك وهي علق | لا يعوض بالنظير
وهواتف كر السنين | يجد منها والشهور
لعجبت من هذا التشاكل | في حياتك والمصير
ماكان اشبه نعشك | البالي بمنجرد السرير
وحفيرك الداجي بحبس | عشت فيه كالاسير
وغضالة الكفن الاسيف | بذلك الثوب الحسير
والوحشة الطخياء مثل | كآبة القلب الكسير

* * *

«معروف» نم فوق التراب | فلست من اهل الحرير
ونجل من «دود» اعز | عليك من لكع شرير
من ناصر لك في النشي | وعاقر لك في البكور
ومعير لك ان جسمك | لم يمص دم الفقير
لم يرض بالملق الولاء | ولا تزلف للامير!
لم يمطك السحت المحرم | ارث مزوف الضمير
فوصمت بالفقر الطهور | وراح يفخر بالفجور
وساوم لك ان رأك حرمت | من شروى نقير
يبني ضريحك ساتراً | لضميره العفن الخطير.
كالجيفة النتناء يبقى | عندها ارج البخور!

* * *

«معروف» نم فوق التراب مضمخاً | بشذى العطور
بالمحسنات الصنع لم | تطلب بها اجر الشكور
والنابضات كأنها | متفتح الزهر النضير
والصاخبات كأنها | موج يزمجر بالهدير
واذا سألت عن «العراق» | فقد وقعت على الخبير
الجور يخطف اهله | خطف الاجادل للطيور
والسوط يأكل منهم | اكل الذئاب من الجزور
والوعي يدفع بالوعاة | من السجون الى القبور
والذل يعصف في | مشارقه ويطفح في الثغور
زلت متون للدجين | به عن الحمل العسير
وترنحت زمر الشباب | بمنسامات للظهور
وترا كشت فيه تجول | كما اشتهت خيل للنير

* * *

معروف كنت لعب من | عشك وفكر في غدير
أنا منهما اسقي واشرب | بالعشير وبالكبير
ما كان اشبهنا وما | ادنى مصيرك من مصيري
انا كلانا نازلا | ه من القضاء على حفير

محمد مهدي الجواهري

بقية - الفنان العظيم

العراق وشام البعض في بيوت اشبه بجحور الثعابين. «اولئك الذين لم يكتب لهم ان يكونوا من اهل الفن. ما استسلموا لهذا الاغراء الملوث. فكيف بي. وانا الشاعر؟!» وارسل شعره الثوار يقض به مضاجعهم الفخمة، ويهز مقاعدهم الخشبية، ويبث في اوصالهم الخوف والرعب. وحينما سألوه مديحاً، ارسل في اعقابهم هجاء تهتهت له جنبات الكرخ والرصافة وصفق ما بين الرافدين. وانطلق الحكام في عواء شديد يؤلبون عليه السواد باسم الدين! والطرق هنيهة يرطب شفتيه اليابستين بلسانه: «هذا الاضطهاد السافر. وهذا الفقر الشنيع! ثم ماذا؟ اولم اكن مخيراً بين الفقر والغنى على! لكنني سلكت هذا السبيل وكنت حراً في سلوكه لما عصف بابناء وطني الظلم. والآن؟ ارام. لا. لا.. لو يعلم الأمر قوى في مواطنهم ما كان حق لمهم قط مهضوما

لكنما ارام لك لاجنبهم فليس من عجب ان عشت مظلوما

وسمع طرقاً خفيفاً على الباب. وقف امامه «عبد صالح» يسأله بقلق يشوبه الحزن: «اهو الارق ايضاً يا سيدي؟ لقد رأيت النور من شق الباب، فاضطربت» فاجابه الشاعر وقد هدأت نفسه قليلا برؤية خادمه الوفي وهو يمسح عن وجهه اثر النوم وسلطان النعاس: «لا يا ابني» واسبل جفنيه يستذكر صورة ذلك الماثل امامه عندما كان صبياً. كان يمد يده الى رأسه يعطف وبداعبا: «ما اسمك يا بني؟» فيجيبه بصوت خفيض: «عبد!» فيهز رأسه يهد ذات اليمين وذات الشمال وعلى شفتيه ابتسامة غامضة: «لا! انت لست عبداً! انت سيد.. يا ولدي!» وهاجم النعاس الشاعر على غفلة، فاستسلم له، ونام في مكانه على الحشية بنفس مطمئنة.

عبد الرزاق الشيخ علي